

## الجزائريون على موعد مع الإرهاب قبل أي استحقاق انتخابي

واستغرب متابعون للشأن الأمني في البلاد، الهدوء التام للجبهة الأمنية خلال الأشهر الأخيرة، وبشيء من الشكوك حول التباس بين نشاط الجماعات الجهادية وسقوط رؤوس قوية في النظام السابق على يد السلطة الحالية، على غرار الرجلين القويين في جهاز الاستخبارات السابق الجنرالين محمد مدين (توفيق)، وعثمان طرطاق (بشير)، لاسيما وأن مجردة "العصابة" التي بات يوصف بها رجال النظام السابق، تمثل مصطلحا واسعا يمكن أن يتضمن حتى الإيحاء بوجود علاقة بينها وبين تنظيمات مسلحة.

### عودة العمليات الأمنية تعيد إلى أذهان الجزائريين سيناريو تصاعد الأعمال الإرهابية مع اقتراب المواعيد الانتخابية

لكن عودة العمليات الأمنية عشية تنظيم الانتخابات الرئاسية وفي مدن ومحافظة معروفة باستقرارها حتى في ذروة سنوات الحرب الأهلية، تعيد إلى الأذهان سيناريو تصاعد الأعمال الإرهابية قبل المواعيد الانتخابية الماضية، وتطرح رسائل غامضة حول المستقبل من إشاعة أجواء الخوف، لتقديم خيارات السلطة على أنها الملاذ الوحيد للشعب والبلاد، ولا يستبعد أن تكون من قبيل إفراغ الشارع الجزائري من المحتجين على السلطة من أجل السماح بتنظيم الانتخابات المذكورة. ودافع قائد الجيش عن مؤسسته بالقول "الجيش عرف تطورا كبيرا على مستوى التنظيم والتكوين والتسلح، واضطلع بمهامه بفاعلية ونجاح، ما جعله عرضة لحملة مسورة من خلال نقاشات أثارها وتغيرها دوائر مشوهة حول دور الجيش في المجتمع". وتابع "الموقف الثابت الذي تبناه الجيش خلال هذه المرحلة الفارقة في تاريخ بلادنا، نابع من إيمانه بضرورة الحفاظ على أمن واستقرار الجزائر أرضا وشعبا في ظل الشرعية الدستورية".

الجيش (لسان حال المؤسسة العسكرية)، في عهده الأخير، والذي جزم بتنظيم الانتخابات في موعدها. وفي تصريح جديد للرجل القوي في المؤسسة العسكرية قائد أركان الجيش الجنرال أحمد قايد صالح، أدلى به في ندوة تاريخية حول "دور ومكانة الجيش في المجتمع"، أكد أن "العصابة تريد تغليب الرأي العام الوطني، عبر نشر أفكار خبيثة تستهدف ضرب الثقة القوية التي تربط الشعب والجيش، وإحداث قطيعة بينهما لكي يسهل التلاعب بمصير الجزائر ومقوماتها من خلال شعار دولة مدنية وليس عسكرية".

وأضاف "إن هذه الأفكار الخبيثة ليست لها وجود إلا في أذهان ونوايا من يروج لها، لأن الجيش المتمسك بمهامه الدستورية الواضحة والمدرک لحساسيات الوضع وخطورة التحديات والرهانات، يعمل على حماية الدولة والحفاظ على السيادة الوطنية ووحدة الوطن والشعب مهما كانت الظروف والأحوال".

وفيما تحدث ببيان وزارة الدفاع عن سقوط إرهابيين لم تحدد هويتهم في عملية أمنية بجبل الرياشة في محافظة تيارت، تضاربت الأنباء حول الحصيلة الميدانية، لاسيما في ظل الحديث عن سقوط عسكريين في العملية، وإلقاء القبض على إرهابيين وهما حيان. ويعتبر التحول الأمني الأخير، الأول من نوعه في البلاد منذ عدة أشهر، فمذ بداية الحراك الشعبي في فبراير الماضي، لم تسجل أي عملية أمنية في البلاد، بحملات ضبط بعض الأسلحة والذخيرة في عمق الصحراء وعلى الحدود الجنوبية، واستسلام بعض العناصر المسلحة، بحسب بيانات متوالية لوزارة الدفاع الوطني.



### صابر بلدي

الجزائر - أعادت العملية الأمنية المسجلة غربي العاصمة الجزائرية، إلى أذهان الجزائريين الأجواء الأمنية الاستثنائية التي كانت تعم البلاد عشية أي استحقاق انتخابي، لاسيما وأن الحصيلة لا تزال مفتوحة وسط تضارب حول سقوط قتلى في صفوف قوات الجيش، وعدد من الإرهابيين وأظهرت تسجيلات أن أحد الإرهابيين وهو يعالج في مستشفى حكومي بعدما ألقى القبض عليه حيا.

وتزامنت العملية الأمنية التي وقعت إثر اشتباك بين عناصر لإحدى وحدات الجيش كانت بصدد عملية تمهيد في إقليم محافظة تيارت (غربي العاصمة بنحو 60 كلم)، وبين سرية إرهابية بجبل تعدها وانتمائها، مع عملية مشابهة تمثلت في تفكيك قوات الأمن لقطعة يدوية الصنع في مدينة بجاية.

وأثار تزامن عودة نشاط الجماعات الإرهابية، مع التحضيرات الرسمية الجارية لتنظيم الانتخابات الرئاسية في 12 من ديسمبر المقبل، عدة استفهامات عن خلفية ودلالات إشاعة أجواء الاستفزاز، لاسيما في ظل الحراك الشعبي الذي يحتل الشوارع والساحات العمومية في مختلف مدن ومحافظة البلاد، ومدى تأثير ذلك على التعبئة الشعبية الرافضة لطروحات السلطة. وطلعت السلطة العسكرية جميع الشكوك، بتأكيدات تنظيم الاستحقاق الرئاسي في موعده المحدد، وتسخير الإمكانات المادية والشريفة للجيش من أجل تأمين الاقتراع، من خلال مضمون الافتتاحية التي تصدرت مجلة

## العاهل المغربي: لا بديل عن الحكم الذاتي لحل مشكلة الصحراء

### ضعف التنمية عدو مشترك لدول المغرب العربي



### المغرب واضح في موقفه بخصوص مغربية الصحراء

وليفت الخبير محمد بوندي إلى حرص العاهل المغربي على تحقيق تنمية جهوية عادلة وذلك استجابة لتطلعات المواطن المغربي الذي انتقد السياسات الحكومية الفاشلة في التعامل مع هذا الملف. وشرح بقوله "لقد قدم الملك محمد السادس، رؤية للدور الجديد الذي ينبغي أن تضطلع به جهة سوس ماسة، بحيث سيقع التركيز على البنية التحتية كالتطرق والسكك الحديدية، لتحقيق إدماج كامل للجهات الجنوبية في النسق التنموي للبلاد".

بدوره اعتبر هشام معتضد، الباحث المتخصص في الدراسات والسياسات الأمنية الدولية في تصريح لـ "العرب" أن "ربط التنمية الجهوية بالوحدة الترابية للمغرب يندرج في إطار التأكيد الملكي على سيادة المغرب على كافة أراضيه من خلال حرص الملك محمد السادس على ضمان التوزيع العادل والمنصف للمشاريع التنموية على كافة جهات المملكة، للدفع بعجلة التنمية الاقتصادية الجهوية وتحسين الأوضاع الاجتماعية".

ويرى معتضد أن تركيز خطاب الملك محمد السادس على الجانب الجيوستراتيجي في بناء منظور جديد للتنمية الجهوية، بوضع مدينة أغادير كمركز وسطي للبلاد، يعد قراءة جديدة ذات بعد تقدمي للمقاربة التنموية التي تلمح إليها المؤسسة الملكية في المغرب.

وأشار إلى أنها بمثابة "خارطة طريق جديدة للمنظور التنموي الذي يراد له أن يرى النور بعيدا عن الثقافة السياسية التقليدية المعتمدة في تدبير الشأن العام الوطني والتي تركزت على محور طنجة/الدار البيضاء في بناء الاستراتيجيات التنموية للبلاد".

وربط العاهل المغربي طموحات بلاده التنموية بمدى التقارب مع محيطها المغربي والأفريقي والأوروبي.

واعتبر الملك محمد السادس أن "العدو المشترك هو الجمود وضعف التنمية، اللذان تعاني منهما شعوبنا الخمسة (المغرب والجزائر وتونس وليبيا وموريتانيا)". وأشار إلى أن "الوضع الحالي في المنطقة والفضاء المتوسطي يسائلنا جميعا ويدعونا إلى التحرك الإيجابي نظرا لما يحمله من فرص وتحديات". وأضاف أن "الشباب المغربي يطالبنا بفضاء منفتح للتواصل والتبادل.. وقطاع الأعمال يطالبنا بتوفير الظروف للنهوض بالتنمية".

ويعتبر الملك محمد السادس، "الملك محمد السادس، قدم نظرة المملكة المغربية للفضاء المغربي حيث يريد للمغرب الكبير أن يتفاعل بشكل إيجابي مع التحولات الراهنة، وهي نظرة عميقة تطمح لتجسيد تطلعات الشباب المغربي".

جدد العاهل المغربي الملك محمد السادس في كلمته بمناسبة الذكرى الـ 44 للمسيرة الخضراء أن مبادرة الحكم الذاتي هي الحل الأمثل لقضية الصحراء المغربية، دون أن يغفل عن التذكير بقضية أخرى لا تقل أهمية على المستوى الاجتماعي وهي قضية التنمية الجهوية، حيث قدم رؤية تنموية جديدة تستجيب لتطلعات الشارع باقتراحه توسيع شبكة السكك الحديدية بين المدن المغربية.

### محمد ماموني العلوي

الرباط - أعلن العاهل المغربي الملك محمد السادس، الأربعاء، أن بلاده ستواصل "العمل بصدق وحسن نية، من أجل التوصل إلى حل سياسي واقعي، عملي وتوافقي لقضية الصحراء المغربية"، مجددا تأكيد أهمية مبادرة الحكم الذاتي في إيجاد تسوية سياسية تنهي النزاع حول هذا الملف. وأكد العاهل المغربي في كلمته بمناسبة الذكرى الـ 44 للمسيرة

الخضراء، التي تُوخ لاسترجاع إقليم الصحراء المغربية من الاستعمار الإسباني (1975)، أن الوضع في المنطقة عامة يتطلب تحركا واسعا، لافتا إلى أن "المغرب ظل واضحا في موقفه، بخصوص مغربية الصحراء، ومؤمنا بعدالة قضيتها، ومشروعية حقوقه".

وأشار إلى أن المغرب سيواصل العمل طبقا للمقاربة السياسية المعتمدة حصريا، من طرف الأمم المتحدة، وقرارات مجلس الأمن، من أجل التوصل إلى حل سياسي واقعي، عملي وتوافقي، وهو الحل الذي تجسده مبادرة الحكم الذاتي، نظرا لجديتها ومصداقيتها، ولأنها السبيل الوحيد للتسوية، في إطار الاحترام التام للوحدة الوطنية وتراب المملكة.

وتابع أن ذلك التوجه تعزز بزيادة عدد الدول التي لا تعترف بالكيان الوهمي، والتي يفوق عددها حاليا 163 دولة، كما تؤكد أيضا الشركات والاتفاقيات التي تجمع المغرب بالقوى الكبرى، وعدد من الدول الشقيقة والصديقة، والتي تشمل كل جهات المملكة، بما فيها الأقاليم الصحراوية.

واعتبر مراقبون أن كلمة العاهل المغربي بمثابة خارطة طريق لمستقبل هذا النزاع، والتي وجه من خلالها رسائل للمجتمع الدولي والأطراف الوسيطة في النزاع بأنه لا تقرب للمملكة في سيادتها على أقاليمها الصحراوية، ولا تراجع على تسوية سياسية في إطار مبادرة الحكم الذاتي.

وتقترح الرباط حكما ذاتيا موسعا تحت سيادتها، بينما تدعو البوليساريو إلى استفتاء لتقرير المصير، وهو طرح تدعمه الجزائر، التي تؤوي عشرات الآلاف من اللاجئين من الإقليم.

ويبدو المجتمع الدولي تجاوبه مع مبادرة الحكم الذاتي المغربية، في حين توسعت دائرة الدول التي لا تعترف بجبهة البوليساريو الانفصالية في الآونة الأخيرة.

ولفت محمد بوندي، رئيس مركز أطلس لتحليل المؤشرات السياسية المؤسسية، إلى أن الخطاب الملكي

### الملك محمد السادس يؤكد مجددا عدم إمكانية إيجاد حل للخلاف الإقليمي حول ملف الصحراء، خارج السيادة المغربية ومبادرة الحكم الذاتي

ودعا الملك جميع المتدخلين إلى الانكباب على إنجاز خط سلك حديدي بين مدينتي مراكش وأغادير، لما له من انعكاسات اقتصادية واجتماعية كبيرة على اقتصاد جهة سوس ماسة، وباقي جهات المملكة الشمالية والجنوبية بالصحراء المغربية.

ويعكس خطاب المسيرة الخضراء بدقة أحد توجهات المرحلة الجديدة التي تم الإعلان عن مقوماتها في الخطاب الملكية الأخيرة.

وشدد العاهل المغربي على أهمية معالجة مسألة التنمية الجهوية في خطاب المسيرة الخضراء. واقترح أن تكون "جهة سوس - ماسة، جنوب المغرب، مركزا اقتصاديا، يربط شمال المغرب بجنوبه، من طنجة شمالا، ووجدة شرقا، إلى إقليمنا الصحراوي"، معتبرا أن المغرب الذي يريده، "يجب أن يقوم على جهات منسجمة ومتكاملة، تستفيد على قدم المساواة، من البنيات التحتية، ومن المشاريع الكبرى، التي ينبغي أن تعود بالخير على كل الجهات".

## روسيا تنفي إرسال مرتزقة إلى ليبيا

التقرير بأنه "غير صحيح مطلقا". ويعتبر العمل كمرتزقة جريمة في روسيا. وقال دينغوف لوكالات الأنباء الروسية "مثل هذه التصريحات تقوض دور روسيا في عملية السلام".

ويرغبون رجل أعمال في سانت بطرسبرغ حقق ثروة في مجال التموين قبل أن يوقع عقودا مبرحة مع الجيش والحكومة الروسية. ويعرف بريغوزين بلقب "طباخ بوتين"، ونفى بشدة أي علاقة له بمجموعة "واغنز". كما اتهمته محكمة أميركية بتشكيل خلية على الإنترنت لمحاولة التأثير على انتخابات الرئاسة الأميركية 2016 لصالح دونالد ترامب.

وفي 2018 وجهت له الولايات المتحدة تهمة التدخل في الانتخابات، رغم نفيه ذلك.

موسكو - نفت روسيا، الخميس، تقارير الإعلام الأميركي بأنها أرسلت مرتزقة من مجموعة واغنز العسكرية الخاصة للقتال في ليبيا.

وكانت صحيفة نيويورك تايمز ذكرت، الثلاثاء، أن نحو 200 من مقاتلي "واغنز" الروس وصلوا إلى ليبيا خلال الأسابيع الستة الماضية ومن بينهم قناصة. ويعتقد أن المجموعة تابعة ليفيغيني بريغوزين حليف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

وفي السنوات الأخيرة أبرمت موسكو سلسلة من الاتفاقيات العسكرية مع دول أفريقية، وتردد أن الآلاف من المتقاعدين الأمنيين الخاصين الروس يعملون في أنحاء القارة. ويأتي ذلك في إطار المساعي الروسية المتواصلة إلى توسيع نفوذها في ملفات الصراع

في ليبيا وموريتانيا). وأشار إلى أن "الوضع الحالي في المنطقة والفضاء المتوسطي يسائلنا جميعا ويدعونا إلى التحرك الإيجابي نظرا لما يحمله من فرص وتحديات". وأضاف أن "الشباب المغربي يطالبنا بفضاء منفتح للتواصل والتبادل.. وقطاع الأعمال يطالبنا بتوفير الظروف للنهوض بالتنمية".

ويعتبر الملك محمد السادس، "الملك محمد السادس، قدم نظرة المملكة المغربية للفضاء المغربي حيث يريد للمغرب الكبير أن يتفاعل بشكل إيجابي مع التحولات الراهنة، وهي نظرة عميقة تطمح لتجسيد تطلعات الشباب المغربي".



الميليشيات المرتزقة تغذي الصراع في ليبيا